

# أبوظبي تحتضن سباق التحول الرقمي في طاقة المستقبل

## تنسيق الجهود العالمية في استخدام المصادر المستدامة خلال مؤتمر «أديك 2019»



اتجهت أنظار قطاع صناعة الطاقة وأنصار الدفاع عن البيئة حول العالم الاثنين، إلى إمارة أبوظبي التي تحتضن فعاليات معرض المؤتمر الدولي للبترول (أديك 2019)، حيث يعتبره مراقبون منصة مثالية ستشعل سباق التحول الرقمي في استثمارات الطاقة مستقبلاً كونها الحل المنسجم مع الدعوات المتزايدة للحفاظ على البيئة.

أبوظبي - تحتضن أبوظبي على امتداد أربعة أيام نسخة جديدة من معرض المؤتمر الدولي للبترول (أديك 2019)، الذي تستضيف فيه الإمارة سباق تطوير الطاقة المستدامة وحماية المناخ. وتتنافس الشركات خلال المؤتمر الذي انطلق الاثنين، على استعراض أحدث الحلول والابتكارات والمشاريع التي تساهم في رسم شكل قطاع الطاقة المستدامة والطاقة النظيفة في المستقبل. ويستضيف المعرض أكثر من 80 وزيراً ورئيساً تنفيذياً ومجموعة واسعة من قادة الأعمال في قطاع النفط والغاز كمتحدثين ومشاركين من جميع أنحاء العالم، لمناقشة التحول التكنولوجي في هذه الصناعة.

كما يضم الحدث مؤتمراً لشركات توريد وخدمات قطاع النفط والغاز، التي تشكل أحد الأضلاع الرئيسية للقطاع. ويقول خبراء في القطاع إن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة التي تشكل حالياً نحو خمس الإنتاج العالمي للطاقة تنمو بشكل أسرع من أي مصادر أخرى. وقال سهيل المزروعى، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي خلال تدشين المؤتمر في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، إنه "لا يوجد ما يدعو للقلق حيال نمو الطلب على النفط، على الرغم من تسارع نمو الطاقة الخضراء". وتوقع المزروعى خلال مؤتمر ومعرض أديك الذي تختتم فعالياته الخميس المقبل، بمشاركة ما يزيد على 2200 جهة عارضة، أن تنمو الطاقة الخضراء بوتيرة أسرع من النمو المسجل في الطاقة التقليدية. وقال "مع نمو الطاقة الخضراء، سينمو أيضاً النفط والغاز". وابتدأت قوة الطلب على النفط في المدى الطويل متار شوكو بفعل تنامي زخم نشاط مقاومة تغير المناخ في الغرب، وزيادة استخدام مصادر وقود بديلة. وتقول الوكالة الدولية للطاقة المتجددة إن وتيرة نمو مصادر الطاقة

### منصة تستشرف مستقبل الطاقات البديلة

عملنا تبني التحول الرقمي وتطبيق فرص لتقليص معدلات البطالة من العمالة الماهرة، وخاصة التي تكوّنت في المجال التكنولوجي. ووفق الإحصائيات الصادرة عن المؤسسات الدولية، يشغل حول العالم، حالياً، نحو 19 مليون شخص في قطاع الكهرباء، نصفهم في قطاع استخراج وإنتاج الفحم. وتنتجه أنظار أنصار البيئة باهتمام متزايدة سيرة عملية تجسيد أحدث ابتكارات الطاقة النظيفة على أرض الواقع بعد أن أصبح مؤتمر أديك أكبر تجمع عالمي لحشد الجهود للتحول نحو الطاقة المتجددة. ونسبت وكالة أنباء الإمارات لرئيس معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول عمر صويغ السوداني قوله إن "الدورة النفط والغاز 4.0" الذي يعنى إعادة التفكير في كيفية تبني القطاع حلول الاستدامة". وأضاف "ضمن السعي إلى تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة

وخلال العام 2017، تم توليد رقم قياسي من الكهرباء من مصادر طاقة متجددة، بلغ 168 غيغواط، أي ضعف العام الذي سبقه. ونظراً إلى التكاليف المنخفضة بشكل كبير، فإن الألواح الشمسية والتخزين بالبطاريات ستصبح على المدى البعيد أهم مصادر التزود بالطاقة. وتوقع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، انخفاض الطلب العالمي على النفط بمقدار 40 ألف برميل يومياً، إلى 99.8 مليون برميل يومياً بنهاية العام الماضي. والاستثمارات قيمتها 10.6 تريليون دولار بين عامي 2018 و2040. وتظهر تحاليل الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أنه بحلول العام المقبل، فإن كل تكنولوجيا الطاقة البديلة المتوفرة تجارياً ستكون متساوية أو أرخص من منافسيها من الوقود الأحفوري.

37  
بالمئة من الإنتاج العالمي للكهرباء بحلول 2030 سيتم إنتاجه من المصادر البديلة

وتشير التوقعات إلى أن حجم الألواح الشمسية في إنتاج الكهرباء العالمي سيرتفع من 37 بالمائة بحلول 2030 إلى 69 بالمائة في 2050، وبالتالي فإنه سيؤمن ربع الحاجة العالمية من الكهرباء. وسيؤثر التحول العالمي للطاقات المتجددة الصديقة للبيئة على سوق

## أدنوك تطلق بورصة خاصة لتسويق خام مريان

ويقدّر إنتاج خام مريان الخفيف بين 1.6 و1.7 مليون برميل يومياً ويجري تصديره من الفجيرة على خليج عمان. ومن الشروط الرئيسية لنجاح مسالة القياس استقرار التدفقات النفطية وكبر حجمها وجود سوق متطورة للمشتقات بما يسمح بعمليات التحول وبالتعاملات الإجمالية. وتراهن أدنوك من خلال هذه الخطوة على توسيع نطاق أعمالها في تجارة النفط العالمية، بهدف الانضمام إلى أهم الكيانات خلال السنوات القليلة المقبلة. وللسنوات طويلة جرى العرف على أن تباع الإمارات النفط للمستخدمين النهائيين مباشرة، ولا سيما في آسيا بناء على نظام تحد فيه الأسعار على أساس الأثر الرجعي، بدلاً من نظام التسعير الإجمالي الذي تستخدمه كل من السعودية والكويت والعراق.

والآن تريد أدنوك إطلاق عمليات تجارية خاصة وكاملة تشمل المنتجات المكررة والنفط الخام في إطار إصلاحات قطاع الطاقة التي تتم تحت إشراف الشيخ محمد بن زايد. والإمارات ثالث أكبر منتج للخام في منظمة أوبك بعد السعودية والعراق، وتضخ نحو ثلاثة ملايين برميل يومياً، وتنتج أدنوك التي مقرها أبوظبي معظم الكمية. وقال الجابر إن الإمارات في طريقها لتوسيع القدرة الإنتاجية إلى أربعة ملايين برميل يومياً بنهاية 2020.

وأضاف "والآن بالطبع في ضوء التدفقات الكبيرة لخام مريان على آسيا، نعتقد أن السوق النفطية مستعدة جداً لسوق أكثر اختصاصاً من الناحية الجغرافية". وسيكون عقد مريان بديلاً للعقد الأشيع في منطقة الشرق الأوسط وهو متوسط دبي/عمان، الذي تديره بورصة دبي للطاقة ويجري تداوله على المنصة الإلكترونية لبورصة سي.إم.أي الأمريكية.



انطلاقاً جديدة في تجارة الخام

وسيسمح نظام التسعير الجديد لزبائن أدنوك بمعرفة ماذا سيفعلون مسبقاً بدلاً من الانتظار لشهرين لمعرفة السعر الذي تسلموه بموجب نظام التسعير باثر رجعي المعمول به حالياً. وقال الجابر خلال المؤتمر "يشكل مريان 50 بالمائة من إنتاج النفط الخام الإجمالي في دولة الإمارات وهو معترف به دولياً كصنف خاص من الخام نظراً إلى جودته وإمكانية الاعتماد عليه في الإمدادات".

وقال جيفري سبرنتشر الرئيس التنفيذي لبورصة أي.سي.إي في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر إن "بي.بي.وتوتال وإنكس وفيتول وشل وبترونتشاينا وجي.أس.كالتس وجيه.إكس.تي.جي اليابانية وبي.تي.تي.التايلاندية اتفقت على أن تصبح شركة في البورصة الجديدة، التي ستكون أدنوك من بين مؤسسيها أيضاً". وكانت أي.سي.إي قالت في وقت سابق إن البورصة الجديدة تعمل مع دار المقاصة أي.سي.إي. كلير أوروبا لنيل الموافقات التنظيمية، وإنها تستهدف بدء النشاط خلال النصف الأول من 2020. وقال سبرنتشر "مع إطلاق بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال للعقود الآجلة في العام المقبل، سيجري تداول عقود مريان الآجلة جنباً إلى جنب مع أهم خامات النفط العالمية القياسية، مما يتيح الفرصة لمجموعة أكبر من المستثمرين لتداول خام مريان والتحوط في بورصة تنقسم بالشفافية وتخضع للوائح وقوانين تنظيمية". وتجري أدنوك، التي يُنظر إليها منذ وقت طويل كإحدى أكثر شركات النفط تحفظاً في دولة الإمارات، تغييرات في عملياتها التجارية لتحقيق قيمة مضافة أكبر والتكيف مع تغيرات السوق. وقال مصدر مطلع لوكالة رويترز "إنها ثورة لأدنوك... كل شريك من هؤلاء الشركاء على المنصة سيضخ المال في البورصة الجديدة وسيلج هذا سيولة".

دخلت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مرحلة جديدة من خططها الاستراتيجية للتوسع في تجارة النفط حينما أعلنت الاثنين عن إطلاق بورصة خاصة لتسويق خام مريان، بشراكة مع مجموعة من كبار المساهمين العالميين بالقطاع، في خطوة يتوقع أن تحقق إيرادات أكبر للمستثمرين بمخاطر أقل.

أبوظبي - أبرمت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) الاثنين، اتفاقاً مع بورصة إنتركونتيننتال للعقود الآجلة لإطلاق بورصة خاصة تم تسميتها بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال للعقود الآجلة لتداول عقود خام مريان. وكشفت بورصة أي.سي.إي في نيويورك عقب هذه الصفقة أن شركات نفط كبرى من بينها بي.بي.وتوتال وشل ستكون شريكة في بورصة جديدة تطلقها في الإمارات العام المقبل لاستضافة خام شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) الرئيسي خام مريان.

وقال سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لأدنوك خلال منتدى للطاقة في أبوظبي إن "العقود الآجلة لخام مريان، التي ستدرج على بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال للعقود الآجلة، ستحل محل التسعير باثر رجعي، مما سيسمح للمستثمرين بالتحوط من المخاطر وتحقيق قيمة أعلى من إنتاج أدنوك من النفط الخام". وعززت الإمارات من طموحاتها الرامية إلى تعزيز مكانة الاقتصاد على قاعد مستدامة بإعلان ولي عهد

مريان يشكل 50 بالمئة من إنتاج الخام الإجمالي لدولة الإمارات ومعترف به دولياً كصنف خاص نظراً إلى جودته

ووافق المجلس حينها على إطلاق آلية تسعير جديدة لخام مريان في إطار استراتيجية تحول أوسع في أدنوك. وسمح لشركة الطاقة المملوكة لحكومة أبوظبي بإلغاء قيود الوجهات على مبيعات خام مريان. وسيكون إطلاق معيار قياسي للنفط الإقليمي لأدنوك على غرار المعيارين العالميين خامي برنت وغرب تكساس الوسيط.